

: العنوان

تأثير جودة الحياة الوظيفية على نية البقاء
في مستوصف البدر الصحي

: الاسم

هند عثمان محمد الانصاري

222000147

مشروع تخرج -1

كلية الادارة -جامعة ميدوايشن

إشراف

د. عبدالرحيم بر

عضو هيئة التدريس-كلية الادارة -جامعة ميدوايشن

الفصل الدراسي الاول-2025

المقدمة

تُعد جودة الحياة الوظيفية أحد المفاهيم الإدارية الحديثة التي باتت تحظى باهتمام متزايد من قبل الباحثين والمديرين على حد سواء، لما لها من أثر بالغ في تعزيز الرضا الوظيفي، وتحسين الأداء، وزيادة الولاء التنظيمي للعاملين. إذ تسعى المنظمات المعاصرة، ولا سيما في القطاع الصحي، إلى إيجاد بيئة عمل متكاملة تراعي احتياجات العاملين المادية والمعنوية، بما يسهم في رفع إنتاجيتهم واستقرارهم داخل بيئة العمل. المالكي، وآخرون (٢٠١٢)

وفي المؤسسات الصحية، تتجلى أهمية جودة الحياة الوظيفية بشكل أكبر نظرًا للطبيعة الحساسة للعمل الصحي الذي يتطلب تركيزًا عاليًا، وتعاونًا مستمرًا بين الكوادر الطبية والإدارية، وتحملًا للضغوط المهنية. ومن هنا، فإن ضعف جودة الحياة الوظيفية قد يؤدي إلى انخفاض مستوى الرضا الوظيفي، وزيادة نية ترك العمل (الشحات، وآخرون (٢٠١٩) وهو ما ينعكس سلبيًا على جودة الخدمات الصحية واستقرار الكادر البشري داخل المنشأة. (حكي، وآخرون (٢٠٢٢)

ويُعد مستوصف البدر الصحي أحد المؤسسات الصحية الخاصة التي تسعى إلى تحقيق التميز في خدماتها من خلال الحفاظ على كفاءاتها البشرية وتوفير بيئة عمل محفزة. غير أن الملاحظ في بعض المؤسسات الصحية المشابهة وجود تحديات تتعلق بمدى رضا العاملين واستقرارهم الوظيفي، مما يثير التساؤل حول مدى تأثير جودة الحياة الوظيفية في تعزيز نية البقاء لدى العاملين في المستوصف

مشكلة البحث

على الرغم من تزايد الاهتمام بجودة الحياة الوظيفية في بيئات العمل المختلفة، إلا أن هناك محدودية في الدراسات التطبيقية التي تناولت هذا الموضوع في القطاع الصحي الخاص، وبشكل خاص في مستوصفات منطقة مكة المكرمة. (الزهراني، وآخرون (٢٠٢٥) كما أن أغلب الدراسات السابقة ركزت على المستشفيات الكبرى دون التطرق الكافي للمستوصفات والمراكز الصحية الخاصة متوسطة الحجم. من هنا، تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي

إلى أي مدى تؤثر جودة الحياة الوظيفية على نية البقاء لدى العاملين في مستوصف البدر الصحي؟

الفجوة البحثية

تتمثل الفجوة البحثية في ندرة الدراسات المحلية التي تناولت العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية ونية البقاء في المستوصفات الخاصة، بالرغم من كونها تمثل جزءاً أساسياً من المنظومة الصحية وتسهم في تقديم خدمات أولية مهمة للمجتمع. كما أن الدراسات المتوفرة ركزت غالباً على القطاع الحكومي أو على أبعاد محدودة من جودة الحياة الوظيفية، دون تناول شامل لأبعادها المختلفة وتأثيرها المتكامل على نية البقاء. البناء، وآخرون (٢٠٢٣)

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من كونه يسعى إلى سد الفجوة المعرفية في هذا المجال من خلال دراسة حالة تطبيقية على مستوصف البدر الصحي، بما يتيح فهماً أعمق للعوامل التي تؤثر على بقاء الكوادر الطبية والإدارية. كما يسهم البحث في تقديم توصيات عملية لإدارة المستوصف تساعد في تحسين جودة الحياة الوظيفية للعاملين، وتعزيز استقرارهم الوظيفي، مما يؤدي بدوره إلى رفع كفاءة الأداء وجودة الخدمات المقدمة للمرضى.

ومن الناحية الأكاديمية، يثري هذا البحث الأدبيات المتعلقة بإدارة الموارد البشرية في القطاع الصحي من منظور إدارة المشاريع، من خلال التركيز على أهمية تحسين بيئة العمل كأحد عناصر نجاح المشاريع الصحية واستدامتها. المطيري، وآخرون (٢٠٢٤)

أهمية البحث

تُعد أهمية هذا البحث منبثقة من دوره في تسليط الضوء على أحد الموضوعات الإدارية الحيوية في بيئة العمل الصحية، وهو أثر جودة الحياة الوظيفية على نية البقاء لدى العاملين. غنيم، وآخرون (٢٠٢٠) إذ يجمع هذا البحث بين البعد النظري والتطبيقي بهدف تعزيز المعرفة العلمية وتقديم حلول عملية تدعم استقرار الكوادر في مستوصف البدر الصحي.

أولاً: الأهمية النظرية

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يساهم في إثراء المعرفة العلمية المتعلقة بعلاقة جودة الحياة الوظيفية بنية البقاء في بيئة العمل، وخاصة في القطاع الصحي الخاص الذي لم يحظَ بالاهتمام الكافي في الدراسات السابقة. كما يساهم البحث في توسيع الإطار النظري لمفهوم جودة الحياة الوظيفية من خلال دراسة أبعادها المختلفة -المطيري، وآخرون (٢٠٢٤) — مثل بيئة العمل، العدالة التنظيمية، التطور المهني، والدعم الإداري — وتحليل تأثيرها على نية البقاء لدى العاملين.

كذلك، يعزز هذا البحث الفهم الأكاديمي للعوامل النفسية والتنظيمية التي تؤثر على استقرار الكوادر الصحية، مما يساعد في تطوير نماذج علمية يمكن الاستفادة منها في بحوث مستقبلية تتناول السلوك الوظيفي في المؤسسات الصحية.

ثانياً: الأهمية العملية التطبيقية

تتمثل الأهمية العملية لهذا البحث في تزويد إدارة مستوصف البدر الصحي بمؤشرات علمية ونتائج تطبيقية تساعد في فهم العوامل التي تؤثر على رغبة العاملين في الاستمرار بالعمل. ومن خلال نتائج البحث، يمكن للمستوصف تطوير سياسات وبرامج لتحسين جودة الحياة الوظيفية، مثل تحسين بيئة العمل، وتفعيل العدالة التنظيمية، وتوفير فرص التدريب والتطوير المهني.

كما تساهم النتائج المتوقعة في رفع مستوى الرضا والالتزام الوظيفي لدى العاملين، والحد من معدلات دوران الموظفين، مما يؤدي إلى تعزيز استقرار الكفاءات البشرية وتحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى. العتيبي، (٢٠٢٢)

إضافة إلى ذلك، يمكن أن يشكل هذا البحث مرجعاً عملياً للمؤسسات الصحية الأخرى التي تسعى لتطوير بيئة العمل وتحسين استراتيجياتها في إدارة الموارد البشرية بما يحقق الاستدامة والتميز المؤسسي.

: المراجع

1. المالكي، م. ج.، فيتزجيرالد، ج.، وكلارك، م. (2012). العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية ونية ترك العمل لدى ممرضات الرعاية الصحية الأولية في المملكة العربية السعودية. مجلة خدمات الرعاية الصحية BMC314، 12، <https://doi.org/10.1186/1472-6963-12-314>
2. الشحات، ع. م.، الشاذلي، م. م.، وعبد العظيم، هـ. (2019). العلاقة بين جودة الحياة الوظيفية ونية ترك العمل لدى هيئة التمريض. المجلة المصرية للرعاية الصحية، 10(3).
<https://doi.org/10.21608/ejhc.2019.28793>
3. حكيم، هـ. ي. ت.، السعيلي، ن. س.، حكيم، ع. أ.، وخرمي، ر. أ. (2022). جودة الحياة الوظيفية ونية ترك العمل لدى مديرات التمريض السعوديات في منطقة مكة المكرمة. مجلة علاج السكان والصيدلة 29(4)، 1-8. <https://doi.org/10.53555/jptcp.v29i04.5782>
4. الزهراني، ن. خ. (2025). تحليل واقع جودة الحياة الوظيفية وتأثيرها على الاستقرار الوظيفي لمعلمات المدارس الخاصة بمدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 9(10)، 124-137. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.D010525>
5. البناء، م. ع. م. (2023). تأثير جودة الحياة الوظيفية على الاستبقاء الوظيفي: دراسة مقارنة على قطاع الصناعات الدوائية المصرية. مجلة البحوث الإدارية والاقتصادية المعاصرة، 4(2)، 88-102. <https://doi.org/10.21608/zcom.2023.215161.1260>
6. المطيري، م. (2024). دور جودة الحياة الوظيفية في تعزيز الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على مستشفى الملك فهد العام بجدة. جامعة حلوان – مستودع الرسائل العلمية السعودية. <https://drepo.sdl.edu.sa/items/edcc2986-fc19-47a4-8a02-a69c6402da6e>

العتيبي، س. ع. (2022). دور الرقابة التنظيمية في تحسين جودة الحياة الوظيفية بالمستشفيات الحكومية – دراسة ميدانية على الكادر الإداري في مستشفى الأطفال بمحافظة الطائف. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، 6(11)، 27-49. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.B171221>

شبيّان، ع. ش. ب. (2019). كيفية تحسين جودة الحياة الوظيفية بالقطاع الحكومي السعودي وقياس أثرها على أداء العاملين. المجلة العربية للإدارة، 39(2)، 215-236. <https://doi.org/10.21608/aja.2019.36103>

الزهراني، ن. خ. (2025). تحليل واقع جودة الحياة الوظيفية وتأثيرها على الاستقرار الوظيفي لمعلمات رياض الأطفال في المدارس الخاصة (الأهلية) بجنوب مدينة مكة المكرمة. مجلة العلوم التربوية والتعليمية، 10(9)، 124-137. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.D010525>

غنيم، م. أ. م. (2020). أثر جودة الحياة الوظيفية على الرقابة التنظيمية: دراسة تطبيقية على المستشفيات الجامعية بمحافظة المنوفية. مجلة «ماسب»، 5(1)، 62-90. <https://doi.org/10.21608/masf.2020.107661>

المطيري، م. (2024). دور جودة الحياة الوظيفية في تعزيز الالتزام التنظيمي: دراسة تطبيقية على 11. مستشفى الملك فهد العام بجدة. جامعة حلوان. <https://drepo.sdl.edu.sa/items/edcc2986-fc19-47a4-8a02-a69c6402da6e>

العتيبي، س. ع. (2022). دور الرقابة التنظيمية في تحسين جودة الحياة الوظيفية بالمستشفيات الحكومية – دراسة ميدانية على الكادر الإداري في مستشفى الأطفال بمحافظة الطائف. مجلة «العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية»، 6(11)، 27-49. <https://doi.org/10.26389/AJSRP.B171221>